SOCIAL MENTALITY AND RESEARCHER THINKERS JOURNAL Doı: http://dx.doi.org/10.31576/smryj.627
REVIEW ARTICLE SmartJournal 2020; 6(37):1936-1942
Arrival : 28/09/2020
Published : 20/11/2020

التعليل عند البرقلعي في حاشيته على الكافية

el-Berkal'î'nin el-Hâşiye ale'l-Kâfiye Eseri Bağlamında 'İlletlendirme' Olgusuna Yaklaşımı

Reference: Sarıbaş, S. (2020). **"el-Berkal'î'nin el-Hâşiye ale'l-Kâfiye Eseri Bağlamında 'İlletlendirme' Olgusuna Yaklaşımı"**, International Social Mentality and Researcher Thinkers Journal, (Issn:2630-631X) 6(37): 1936-1942.

Dr. Öğr. Gör. Refaa MALLAIHI
Bingöl Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Arap Dili ve Belagati Anabilim Dalı, Bingöl/TÜRKİYE

الملخص

رفعة ملا يحيى

يدور البحث حول دراسة حاشية على شرح الهندي ومؤلفها الإمام البرقلعي-رحمه الله- الذي عاش في النصف الأول من القرن العاشر الهجري، وقد سعيَ من خلال هذا البحث عرض ما تيسر من العلل عند الإمام البرقلعي -رحمه الله- ويُتحدث عن العِلَل وتركيز عليها وما جاء به البرقلعي في حاشيته ومن الممكن أن نقول ما من فقرة من حاشيته إلا وفيها علة سواء كانت نحوية أم غير نحوية. ربما يوجد أحيانا في سطر أو جملة أكثر من علة واحدة. وينتهي البحث بالخاتمة التي يذكر فيها أهم النتائج التي حصلنا عليها أثناء البحث.

الكلمات المفتاحية: الإمام البرقلعي، التعليل، حاشية البرقلعي، النحو، الكافية.

ÖZET

This study discusses the life and works of Imam al-Berkal'î that lived in the first half of the 10th century of Hegira. The authors of biographical works did not touch on the biography of this precious scholar. For this reason, there was an attempt to unearth the life and works of the relevant author in this study. Thus, this study mainly addressed al-Berkal's approach to the phenomenon of "stating a reason" particularly based on the postscript el-Kafiye written by him.

This study was divided into two parts. The first part included the life, works and scientific development of al-Berkal'î. Moreover, the name, and time of the relevant postscript and its belonging to the author were also investigated. The second part, on the other hand, included a detailed analysis of the phenomenon of "stating a reason" and the way of implementation of this phenomenon by the author who intensely drew upon this phenomenon in his work. For, the method of stating a reason was applied in almost every single paragraph of the postscript in both grammatical and non-grammatical issues. In fact, it can often be observed that more than one reason was used in the same paragraph. This study ends with a conclusion in which new findings obtained are presented.

Keywords: al-Imam al-Berkal'î, Stating a reason, al-Khashiya al-Berkal'î, İbnü'l-Hâcib, al-Kafiya al-Sharh al-Hindî,

المدخل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

قبل أن نشرح موضوع بحثنا "التعليل عند البَرْقَلْعِي/ البَرْقَلِي" نودّ أن نذكر زبدة من حياة المؤلف.

محمد بن الحسين البرقلعي[1], فقد يُفهم من نسبته "البَرْقَلْعِي" أنه منسوب إلى قَصَبَةِ بَرْقَلعة جنوب منطقة مَرِيوان غربَ إيران [2]. البَرْقَلْعي عالِمٌ عاش في نهاية القرن التاسع والنصف الأول من القرن العاشر الهجري، ووَفْقًا لِوثائقيّة "شرف خان" [3]كان محمد البرقلعي -رحمه الله- من الفقهاء والمحدِّثين البارزين في عصره، وفي بدليس أَلَّفَ لواليها أمير شرف حواشيَ على كتابَي الخبيصي والهندي في علمِ النحو، وأمضى هذا العالمُ مدةً طويلة في

---

[1] ينظر: Refaa MALLAIHI, مجلة كلية الإلهيات في جامعة بينكول (BÜİFD) Sayı:11Yıl: 1/2018 ص337، 333؛ حاشية البرقلعي على الكافية، تحقيق ودراسة، د. رفعة ملايحيى/ DR.REFAA MALLAİHİ. ط1, 2020م، MAKGRUP MEDYA PRO.REK.YAY. ص 70وما بعدها.

[2] وهي إحدى محافظات إيران الإحدى والثلاثين. معظم سكانها من الأكراد السنة والبقية من الأذريين. مركزها مدينة سنندج، المساحة: ٢٩,١٣٧ كم², وعدد السكان: ١,٦٠٣ مليون (٢٠١٦). http://wiki.eanswers.com/fa/برقلعه_(مريوان), http://hamrkab.blogfa.com/post/ ,125

[3] ينظر: شرف خان البدليسي، الشرفنامه في تاريخ الدول والإمارات الكردية، ترجمه إلى العربية ملا جميل بندي روزبياني، (بغداد: 1372ه‍– 1953م)، حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون (بغداد: مكتبة المثنى: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية، 1941م), ج1, ص282, 296؛ حسين مؤنس، الشرق الإسلامي في العصر الحديث، (مصر: 1938م)؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت: 1396ه‍)، الأعلام، (بيروت: دار العلم للملايين, ط15, 2002م)، ج8, ص316.

©Copyright 2020 by Social Mentality And Researcher Thinkers Journal

بدليس[4]. و قيل أنه التحق بعدئذٍ بخدمة السيد بدر بن الشَّاه علي سيد جزيرة بُخْتي، وفي هذه الفترة اجتمع في جِزْرَة (جزيرة ابن عمر) المعروفة بجزيرة بوطان, جمٌّ غفير من العلماء، ذُكِرَوا؛ منهم مولانا محمد البرقلعي[5].

لم يُعرف تاريخُ وفاة البرقلعي بدقَّةٍ، ويحتملُ أنَّه عاش حتى منتصف القرن السادس عشر الميلادي.

مؤلفاته بحسب المصادر التي وجدت بعد البحث فهي قليلة بنسبة لعلمه وتبحره في النحو وباقي العلوم وهي:

فتاوى عن اليزيديين [6] قام بنشرها مصطفى دهقان[7].حاشية البرقلعي على شرح الهندي: وهي الحاشية التي قمنا بدراستها وتحقيقها [8] حاشية الخبيصي كتب حاشيةً على شرح الكافية لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد الخبيصي[9]، هذه النسخة نسخَها يعقوب الحسيني المعروف بالملا يعقوب في بدليس [10]، ولهذا الكتاب نسخة كاملة باسم حاشية البرقلعي على شرح الكافية للخبيصي مسجّلة في مكتبة الجمعية الآسيوية بمدينة كَلْكُتَا تحت رقم 799[11]، وله نسخة أخرى في مكتبة دار صدَّام للمخطوطات في بغداد[12]، ولإحدى هاتين الحاشيتين نسخة في السعودية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية مسجلة تحت (رقم 4172/3) باسم حاشية البِرقلي على الكافية[13].

وموضوع بحثنا (التعليل) وقد ذكر في حاشيته العلل كثيرا كما ذكرها كثير من النحاة. ومن الممكن أن نقول ما من فقرة من حاشيته إلا وفيها علة سواء كانت نحوية أم غير نحوية. ربما يوجد أحيانا في سطر أو جملة أكثر من علة واحدة.

1- التعليل

يذكر في معاجم اللغة العربية للتعليل معانٍ، منها: المعالجة من العلة والشغل بالشيء، وتبيين العلة وإثبات الدليل وإحسان القيام بالشيء وإدخال أو ذكر العلَل في الكلمة. نرى للفظ العلة التي هي أصل لكلمة التعليل و سوى هذه المعاني المذكورة معاني أخرى فالأوَّل العلة وهي الشَّرْبة الثاني ويقال عَلَل بعد نَهَل. والأصلُ الآخرُ العائقُ من عاق يعُوق, ومنه قول الخليل: العِلّة حدَثٌ يَشغلُ صاحبَه عن وجهه. و الثالث: العلّةُ المرَضُ[14]". وأضافها ابن منظور(ت:711ه) معنى آخر, قال: هذا علّة لهذا؛ أي: سببٌ[15].

ومن هنا ارتبط التعليل النحوي بمدلوله اللغوي, وصار يعني البحث عن السبب وإيجاد الحجة وما شابه هذا المعنى. والعلة اصطلاحا تناوَلَ تعريفَ العِلَّةِ كثيرُ من العلماء، فعلى وجه العموم عرَّفها الجرجاني بأنَّها: "ما يَتوقَّفُ عليه وجودُ الشَّيء، ويكون خارجا مؤثرا فيه[16]".

ونجد هذه المعاني في تعريف موحّد للعلّة قيل: هي المعرِّف للحُكم ... وما يتوقّف عليه الشيء، وقيل: ما يقتضي الحُكْم, وهي إما تامةٌ أو ناقصةٌ وقيل: هي ما يحتاج إليه وجودُ الشيء[17], وقد جمَعَ أبو البقاء الكفوي(ت: 1094ه) تلك المعاني في تعريف واحد للعلّة في مطلق معناها فقال: ما يتوقّف عليه الشيءُ سواء كان المحتاج: الوجود أو العدم أو الماهية. وفي نهاية كلامه عنها حدّها بقوله: "تقريرُ ثبوت المؤثِّر لإثبات الأثر"[18].

2- تاريخ ظهور العلة:

بدأت العلة في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175ه) والذي يعد في طليعة العلماء الذين استنبطوا القواعد والأحكام اللغوية وأسندوها بالعلل, قال الزبيدي(ت379ه)إنه:

---

[4] وثائق شرف، شرف خان، بدليس، تحرير فيلياميتوف زيرنوف الخامس، (سانت بطرسبورغ:1860م)، ج1، ص341, 342.

[5] حاشية الخبيصي للبرقلعي، (مكتبة السلفي: د.ط)، ص150.

[6] شرف خان، ج1، ص470.

[7] : مصطفى دهقان، مجلة نوبهار أكاديمية ، 3/1، 2015م، ص137-151. A مولانا محمد البرقلعي وفتواه في اليزيدية

[8] البرقلعي: محمد بن حسين البرقلعي وحاشيته على الكافية تحقيقا ودراسة, رفعة ملا يحيى, المشرف: بروفسور محمد أديب تشاغمار, رسالة الدكتوراه, تخصص اللغة العربية, عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة دجلة, ديار بكر – تركيا, 1440ه-2018م.

[9] كشف الظنون: كاتب جلبي، ج11، ص1371.

[10] حاشية الخبيصي للبرقلعي، ص228.

[11] زهور علي: فهرس بالعربية والفارسية والهندية والبنجابية الباشتوية والتركية للمخطوطات والكتب في مكتبة الجمعية الآسيوية في البنغال، ص15.

[12] تاريخ ماردين: عبد السلام الماريني، تحقيق مجدي السّلفي و تحسين إبراهيم الدّوسكي (دهوك: د.ط, 2001م)، ص50, 51.

[13] جامع الشروح والحواشي: عبد الله محمد حُبشي، (أبو ظبي: د.ط، 2004م)، ج11، ص1242؛ والآن قيد التحقيق من قبل الباحثة صفاء صوصق, دراسة وتحقيق, رسالةً للدكتوراه.

[14] ابن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395ه)، معجم مقاييس اللغة، المحقق:عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر، 1399هـ ؛ 1979م), ج4, ص12.

[15] ينظر: ابن منظور, محمد بن مكرم. (المتوفى: 711هـ), لسان العرب. (بيروت: دار صادر ط2- 1414 هـ). ج11, ص471.

[16] الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: 816ه). كتاب التعريفات. تحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء ر، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ط1، 1403ه/1983م), ج1, ص130.

[17] ينظر: جلال الدين السيوطي, مقاليد العلوم في الحدود والرسوم, تحقيق, محمد عبادة, (القاهرة: مكتبة الآداب , ط1, 2004م), ص76-77.

[18] ينظر: أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي الحنفي. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة ,د.ت, ح2, ص71-72.

"استنبط... من علل النحو مالم يستنبط أحد, وما لم يسبقه إلى مثله أحد[19]". يأتي الخليل (ت ١٧٥ ه) فَيفتح باب التَّعليل على مصراعيه، ويتقدم به شوطا كبيرا[20] عندما سئل: أَعَن العرب أَخذتَ هذه العِلَل أم اخترعتها من نفسك؟ فيمضي في إجابته المعروفة المتداولة في كتب أصول النحو وتاريخه إلى قوله: " فإنْ سَنَحَ لغيري عِلَّة لِمَا علَّلتُه مِن النَّحو هي أَلْيَقُ مِمَّا ذكرتُ بالمعلول فليأت بها[21]"

3- موقف العلماء من العلل

تلقى العلماء غالبا العلل النحوية بالقبول وذكرو في مؤلفاتهم للقواعد النحوية عللا كثيرة وأحيانا يمل الطالب منها ويأتون بعلل طويلة بدون أن يفرقوا بين المواضيع النحوية سواء كانت هامة أو غير هامة إن هذه الظاهرة النحوية نراها عند كثير من النحويين مثل الخليل بن أحمد(ت:170ه), وسيبويه(ت: 180ه), وقطرب(ت: 206ه), والمبرد(ت: 286ه), وغيرهم بحيث غلبت هذه السمة على النحو والنحويين من عصر النشأة حتى العصر الحديث[22]ولكن مع هذه الحقيقة هناك من لا يقبل شيئا من العلل سوى العلل التي تسميت بالعلل الأولى ومن الممكن أن نقول خلف الأحمر(ت: 180ه) ، ابن حزم(ت: 438ه)، ابن مضاء(ت: 592ه), ومصطفى ابراهيم, وشوقي ضيف(ت: 1426ه) من الذين لا يقبلونها[23]. لكن هؤلاء العلماء أبقوا العلل الأولى التي تحصّل لنا بها المعرفة بكلام العرب. ثم ألغوا العلل الثواني والثوالث لعدم الحاجة لها عندهم.

هنا جدير بالذكر أن نتحدث عن موقف ابن رشد باعتبار هذه الظاهرة إنه يبين العلل النحوية في كتابه الضروري في صناعة النحو أحيانا يبين بجاوز ما في الكتب النحوية قائلا إن النحاة قصروا في بيانها وأحيانا لا يتحدث عنها أو يتحدث عنها قليلا بدون أن يتعمق فيها ويقول في بعض المواضيع لا يلزم لنا أن نتحدث عن العلل مفصلا[24].عندما قيمنا جميع ما قاله وبيناه في هذا الموضوع رأينا أنه لقد أتى بتعليلات عميقة ومفصلة للقواعد الأصلية وتعليلات غير عميقة ومفصلة للتي غير الأصلية في الكتب النحوية نرى أن العلل تنقسم إلى أقسام كثيرة باعتبارات مختلفة ولكن نكتفي هنا بالعلل التعلمية والقياسية والجدلية يقول الزجاجي: علل النحو على ثلاثة أضرب: عِلَل تعليمية، وعلل قياسية، وعلل جدلية نظرية؛ فأما التعليمية فهي التي يتوصل بها إلى تعلم كلام العرب؛ لأنا لم نسمع نحن ولا غيرنا كلَّ كلامها منها لفظًا، وإنما سمعنا بعضًا فقِسنا عليه نظيره. وأما العلة الجدلية النظرية: يأتون لهذه الأقسام بأمثلة كثيرة منها نصب اسم إنّ، وسبب نصبه وسبب هذا السبب يقولون نصب الاسم لكونه اسما لإنَّ عندهم يكون هذا علة تعلمية ثم يذكرون لنصب إنّ اسمه مشابهته الفعل المضارع مع بيانهم أن هذه المشابهة علة قياسية إنهم بعد هذا الإيضاح يبينون سبب المشابهة ويسمونه العلة الجدلية [25].

4- ذكر البرقلعي للعلل

إن البرقلعي ذكر في حاشيته العلل كثيرا كما ذكرها كثير من النحاة. ومن الممكن أن نقول ما من فقرة من حاشيته إلا وفيها علة سواء كانت نحوية أم غير نحوية. ربما يوجد أحيانا في سطر أو جملة أكثر من علة واحدة. مثلا نرى في الجملة التالية ما نتحدث عنه "ولا بد وأن يكون وقت استعماله لذلك الواحدِ قبل العلمية مع "لام العهد" ليفيد الاختصاصَ به ويصير لكثرةِ الاستعمال عَلَماً له وحينئذ يكون "اللامُ" لازمة له لأنه لم يصر عَلَماً[26].

ولكن أكثر ما في حاشية البرقلعي من التعليلات التي ليست تعليلات نحوية منها ما يبين معنى كلمة أو جملة مرت في الشرح ومنها ما يكون تصحيحا لما فيه من الاعتراضات والتوضيحات المتعلقة بالتعريفات والاصطلاحات المختلفة ومنها ما يكون تعليلات منطقية أو بلاغية. ومنها تعليلات ناشئة من الحاشية نفسها بدون ان يكون لها ارتباط بالشرح والتعليلات التي في هذه الحاشية نراها في الحواشي الأخرى النحوية أيضا أوتي في الحواشي بهذه التعليلات لبيان الشرح الذي عليه الحاشية.

إننا نريد أن نؤكد ما قلنا بأمثلة من حاشية البرقلعي نفسها:

---

[19] محمد بن سلّام, طبقات فحول الشعراء, حقق: محمود محمد شاكر, تحقيق: محمود محمد شاكر , (جدة: دار المدني, د.ت), ج1, ص22.

[20] ينظر: أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (المتوفى: 1426هـ). المدارس النحوية. (بيروت: دار المعارف. د.ت, د.ط). ص48.

[21] الزَّجَّاجي, أبو القاسم الزَّجَّاجي (المتوفى: 337 هـ), الإيضاح في علل النحو, تحقق: الدكتور مازن المبارك, (بيروت: دار النفائس, ط5، 1406 هـ -1986م), 65.

[22] عبد الوارث مبروك، في إصلاح النحو العربي دراسة نقدية، (الكويت: 1985م)، 141-147.

[23] عبد الوارث مبروك، في إصلاح النحو العربي، 141-147.

[24] ابن رشد، القاضي أبي الوليد بن الرشد(520ه-595ه),الضروري في صناعة النحو.(د.ط، د.ت.)، 3-4، 53-58.

[25] الزَّجَّاجي, الإيضاح في علل النحو, 65.

[26] حاشية البرقلعي, ج1، ص390.

1-"العُدّمى" مقدم لأن العدم: أصل, والوجود طارءٍ عليه[27] نرى أن هذا التعليل ليس له علاقة بالنحو بل هو تعليل فلسفي في موضوع إنَّ.

2- البرقلعي يعلل قول الشارح تقريب لا تحقيق ذلك بجملة "لأن تسمية كل واحد منها علة مجاز لا تحقيق من قبيل ذكر الكل وإرادة الجزء" نفهم من هذه الجملة أن هذا التعليل تعليل بلاغي[28].

3- قوله: فيلزم اجتماعهما لأنه حينئذ يلزم أن يكون دالاً وغير دالٍ و مقترناً وغير مقترن[29].

4- وفيه أي وفيه نظر لأنَّ الخصوص ضدّ العموم[30]

كل هذه الأمثلة التي نقلنا إلى هنا ليست لها علاقة بموضوعات علم النحو ولكن ذكرت لفهم الشرح.

إن البرقلعي لم يكتفي بإتيان التعليلات التي ذكرناها بل يتحدث عن العلل النحوية التي ليست أقل مما في كثير من الكتب النحوية ولكن يرى أن غرضه من ذكرها ليس التوغل فيها والإطالة بل الإشارة إلى بعض منها وبيان القواعد. حسبما أثبتنا أنه لم يذكر العلل التعلمية كثيرا ربما من الممكن أن نقول لم يذكرها قط سوى أمثلة محدودة بحيث لم يشر إلى بعض من العلل التعلمية البديهية المنتشرة في الكتب النحوية والمتلفظة على ألسنة المشتغلين بعلم النحو. نحو رفع الكلمة أو نصبها لأجل الفاعلية او المفعولية. في اعتقادنا أنه يرى كل هذه معلومات بديهية لا تقتضي إيضاحا عند من له قليل من المعرفة في علم النحو.

قوله "وتوابع المعرب في بابِ النداءِ, لدفع الإيرادِ المذكورِ وهو الإيرادُ بمثلِ "إن زيداً قائم وعمرو" حيث عطف على محلِّ اسمِ "إن" بالرفع مع أنه أيضاً تابعٌ معربٌ"[31] تعليل يشبه التعليل التعليمي لأنه يقول سبب نصب عمرو عطفه على محل اسم إنَّ. فقد ذكر البرقلعي: كلمة "أجمع" ثم قال من باب الأفضل: إن مؤنثه "جمعآء" وحقه "جمعّى" "كأخرى" والجواب عنه إنه لما؟ لمجيء عنه معنى "التفضيل" جاز أن يغير بعض تصاريفه عمّا هو قياس ولما بقي معنى الصفة مع أن وزنه "أفعل" صار, "كأحمر" الذي هو "أفعل" وهو صفة فجاز "جمعآء", "كحمراء"[32]. إنَّ هذا نموذج من التعليل القياسي في حاشية البرقلعي.

وعلل الجدلية النظرية: فقد اعتمد عليها وذكرها البرقلعي بكثرة ويتبين من ذلك أنّه كان اسلوبه يعتمد على المناظرة والجدل مثلا قوله: الاتي إنما أعربت هذه الاسماء بالحروف حين كانت مكبّرة مضافة إلى غير ياء المتكلم من بين سائر الاسماء لمشابهتها للمثنى باستلزام كل واحد منها ذاتاً أخرى "كالأخ للأب", و"الأب للابن" وظهور ذلك لازم عند الإضافة المقوى للمشابهة المذكورة وإمكان العمل بالشبه يكون لام بعضها وعين الآخر حرف علة يصلح أن يقوم مقام الحركات فاستراحوا من اختلاف حروف أجنبية.

5- نماذج من العلل النحوية في حاشية البرقلعي

1- يعني أن "اللّام" في " أمر "[33] منوى فيكون متضمنا اللّام ولهذا صار مبنيّا بخلاف أخر فإنه معدول فقط وليس بمتضمّن لأن "اللّام" فيه غير منوى ولهذا بقي معرباً [34].

2- لتتبع الأخوات كما في "قطام" فإنه حمل على "حضار" طرداً للباب[35].

3- أن "التأنيث" هو المحتاج إلى التقوية لضعفه تكون تائه.

ثم "جواري" بحذف الحركة للاستثقال[36].

4- إنما اعتبر الالتباس في تقديم المفعول على الفاعل لأن تقديم المفعول على خلاف الأصل فلا يسبق الذهن إليه[37].

---

[27] حاشية البرقلعي, ج1، ص135.
[28] حاشية البرقلعي, ج1, ص131.
[29] حاشية البرقلعي, ج ، ص138.
[30] حاشية البرقلعي, ج1، ص316.
[31] ينظر: حاشية البرقلعي, ج1, ص398.
[32] ينظر: حاشية البرقلعي, ج1, ص218.
[33] - في ب(أمس)
[34] حاشية البرقلعي, ج1, ص212.
[35] حاشية البرقلعي, ج1، ص212.
[36] حاشية البرقلعي, ج1، ص254.
[37] حاشية البرقلعي, ج1 ، ص287 .

وفيه أي وفي تعلقه بالخاصّ نظر إذ لا قرينة تدل عليه والحذف لا يجوز إلا لقرينة[38].

5- إنما قال ذلك لأن الاسم لا اسم له يُبني إلاّ لمشابَهةِ الحرف أو الفعل ولا يُبنَى إلا لمشابَهةِ الاسم المبني[39].

كل هذه الأمثلة بعضها من العلل القياسية وبعضها من العلل الجدلية والإتيان بأكثر من هذه في هاتين العلتين من الحاشية ممكن.

الخاتمة

لك الحمدُ ربَّنا على ما يسَّرتَ وأعنتَ، ولك الشكر على توفيقك إيّانا

إنّ كل دراسة لها خصائص وصعوبة حسب ظروفها, وفي النهاية وصلنا إلى النتائج الآتية.

فقد ذكر البرقلعي في حاشيته العلل كثيرا كما ذكرها كثير من النحاة. ولكن أكثر ما في حاشية البرقلعي من التعليلات التي ليست تعليلات نحوية منها تعليلات منطقية أو بلاغية. ومنها تعليلات ناشئة من الحاشية نفسها بدون ان يكون لها ارتباط بالشرح والتعليلات التي في هذه الحاشية ويرى أن غرضه من ذكرها ليس التوغل فيها والإطالة بل الإشارة إلى بعض منها وبيان القواعد. حسبما أثبتنا أنه لم يذكر العلل التعلمية كثيرا ربما من الممكن أن نقول لم يذكرها قط سوى أمثلة محدودة بحيث لم يشر إلى بعض من العلل التعلمية البديهية المنتشرة في الكتب النحوية والمتلفظة على ألسنة المشتغلين بعلم النحو. نحو رفع الكلمة أو نصبها لأجل الفاعلية او المفعولية.

وعلل الجدلية النظرية: فقد اعتمد عليها وذكرها البرقلعي بكثرة ويتبين من ذلك أنّه كان اسلوبه يعتمد على المناظرة والجدل.

وإن محاولة البرقلعي في عرض الوجوه المختلفة للمسألة الواحدة أمر يدل على أنه قد فهم مسائل النحو واستوعبها وألم بجوانبها. وعندما يلجئ إلى التعليلات يسير مع البصريين في أقيستهم وعللهم، لكنه في بعض الأحيان يختلف معهم مدعماً رأيه بالحجة والبرهان.

المصادر والمراجع

-أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي الحنفي. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة, د.ت.

2-الإمام البَرْقَلْعي وكتابه الحاشية على شرح الكافية, رفعة ملايحيى/ Refaa MALLAIHI، مجلة كلية الإلهيات في جامعة بينكول, Sayı: .. Bingol University.S.1/2018Yıl:11B, .337-333.

3-الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: 816ه). كتاب التعريفات. تحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت: دار الكتب العلمية ، ط1، 1403ه/1983م.

4-حسين مؤنس، الشرق الإسلامي في العصر الحديث، (مصر: 1938م).

5-الزركلي، خير الدين بن محمود الدمشقي. الأعلام. بيروت: دار العلم للملايين، ط15، أيار، 2002م.

6-ابن رشد. للقاضي أبي الوليد بن الرشد(520ه-595ه),الضروري في صناعة النحو. د.ط، د.ت.

7-ابن فارس، أبو الحسين بن زكرياء القزويني الرازي (ت: 395ه). معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ ؛ 1979م.

8-ابن منظور، محمد بن مكرم (المتوفى: 711هـ). لسان العرب. (بيروت: دار صادر ط2- 1414 هـ).

9-أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (المتوفى: 1426هـ). المدارس النحوية. (بيروت: دار المعارف. د.ت, د,ط).

10- الزَّجَّاجي, أبو القاسم الزَّجَّاجي (المتوفى: 337 هـ), الإيضاح في علل النحو, تحقق: الدكتور مازن المبارك, (بيروت: دار النفائس – بيروت, ط5، 1406 هـ -1986 م.

[38] حاشية البرقلعي, ج1, ص337.
[39] حاشية البرقلعي, ج1، ص377.

11- عبد السلام المارديني. تاريخ ماردين. تحقيق: مجدي السَّلفي وتحسين إبراهيم الدّوسكي، دهوك، 2001م.

12- عبد الله محمد حُبشي. جامع الشروح والحواشي. (أبو ظبي: د.م, 2004م).

13-جلال الدين السيوطي. مقاليد العلوم في الحدود والرسوم. تحقيق: محمد عبادة. (القاهرة: مكتبة الآداب، ط1, 2004م).

14- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. (بغداد: مكتبة المثنى: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية، 1941م).

15- ألبرقلعي، محمد بن حسين. حاشية الخبيصي. (مكتبة السلفي:، د.ت, د.م.

16-زهور علي: فهرس بالعربية والفارسية والهندية والبنجابية الباشتوية والتركية للمخطوطات والكتب في مكتبة الجمعية الآسيوية في البنغال.

17-عبد الوارث مبروك. في إصلاح النحو العربي دراسة نقدية. (الكويت: 1985م).

18- البرقلعي، محمد بن حسين. حاشية على الكافية تحقيقا ودراسة. رفعة ملا يحيى، المشرف: محمد أديب تشاغمار، رسالة الدكتوراه، تخصص اللغة العربية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة دجلة، ديار بكر: 1440ه-2018م.

19-محمد بن سلّام. طبقات فحول الشعراء. تحقيق: محمود محمد شاكر، جدة: دار المدني، د.ت.

20- مولانا محمد البرقلعي. وفتواه في اليزيدية. مصطفى دهقان، مجلة نوبِهار أكاديمية ، 3/1، 2015م.

21- شرف خان، وثئق شرف، بدليس، تحرير فيلياميتوف زيرنوف الخامس، سانت بطرسبورغ. د.ت, د.ط.

22- وثائقية شرف ترجمةً وتاريخًا: شمعي، مكتبة طوب قابي، رقم 1469، ورقة 1، b1.

KAYNAKÇA

Abdülvâris el-Mebrûk. *Fî islâhi'n-nahvi'l-Arabiyyi*: *Dirase nakdiyye,* Kuveyt: 1985.

Berkal'î, Hâşiyetu el-Berkal'î, Mektebetü's-selefî: ts.

Berkal'î, Muhammed b. Huseyin. *Hâşiye alâ el-Kâfiye*. thk. Refaa mallaihi, Basılmamış Doktora Tezi, Dicle Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Diyarbakır: 2018.

Bitlisî, Şeref Han. *Şerefnâme fi Târihi'd-Dûvel ve'l İmarâti'l Kurdiyye*. trc. Cemil Bendi Ruzbeyanî, Bağdad, 1953.

Bitlisî, Şeref Han. *Vesâiku Şeref*. Tahrir Vilyaminov Zirnov el-Hamis. St. Petersburg: 1860.

Çelebî, Kâtib. *Keşfu'z-zunûn 'an esâmi'l-kutubi ve'l-funûn* I-IV. haz. Şerefettin Yaltkaya-Rifat Bilge, İstanbul: Meb. Basımevi, 1971.

Cürcânî, Ebu'l-Hasen 'Alî b. Muhammed b. 'Alî es-Seyyid eş-Şerîf. *et-Ta'rîfât*, thk. Muhammed 'Abdurrahman el-Mar'aşlî. Beyrut: Dâru'n-Nefâis, 2003.

Dayf Şevkî, Abdüsselam, (ö.1426). *el-Medâris en-nahviyye*. Beyrut: Dâru'l-maârif**,** Beyrut: tr.

Ebu'l-Bekâ, Eyyûb b. Musâ el-Hüseynî el-Kefevî. *el-Külliyât*. thk: Adnân Dervîş Muhammed

Mısrî, Müessesetü'r-risâle. tr.

Refaa Mallaihî. el-İmam el–Berka'î ve kitabuhu el-haşıyetu ala şerhi'l-Kifaye. BÜİFD, Sayı: 11, Yıl; 2018/1, Ss. 333-352.

Huseyn Munis. eş-Şerku'l'İslamî fi'l-asrı'l-hadis, Mısır: 1938.

Hubeşî, Abdullah Muhammed. *Cami'uş-Şurûh ve'l Hevâşi*. Abu Zabi: 2004.

İbn Fâris, Ebu'l-Huseyn, Ahmed b. Fâris b. Zekeriyyâ. Mu'cemu mekâyisi'l-luga I-VI. thk. Abdüsselam Muhammed Harun. Dâru'l-fikr, Beyrut: 1979.

İbn Manzûr, Cemâluddîn Ebu'l-Fadl Muhammed b. Mukerrem. *Lisânu'l-'Arab, I-XVIII*. 2. Baskı, Beyrut: Dâru Sâdır, 1414.

İbn Rüşd. el-Kadî Ebu'l-velid b. Ruşd (t;395). *ed-Darurî fî sinaati'n-nahvi*, ts. ys.

Mardînî, Abdüselâm, *Târîhu Mardîn*. thk. Mecdî es-Selefî-Tahsîn Ibrâhîm ed-Dusukî, Duhok: 2001.

Muhammed b. Selâm. *Tabakât fuhûli'ş-şuarâ*, thk. Mahmud Muhammed Şâkir. Cidde: Dâru'l-medenî, ts.

Mustafa Dahkân. *Mevlânâ el-Berkal'î ve fetâvâhu fi'l-Yezîdiyye*. Nubehar Akademik Dergisi, 3/1, 2015.

Şem'î. *Vesâiku şerefhan tercemeten ve târihen*. Topkapı Saray Müzesi, rakam 1469, varak: 1/b1.

Suyûtî, Celâluddîn 'Abdurrahman es-Suyûtî. *el-Ulûm fi'l-hudûdi ve'r-rusûm*. thk. Muhammed Abbâde. Kahire: Mektebetü'l-âdâb, 1. Baskı, 2004.

Ziriklî, Hayrüddin b. Mahmud. *el-'Alâm*. Beyrut: Darü'l-ilm li'l-melâyin, 2002.

Zuhur Alî. *Fihris bi'l Arabiyye ve'l Farisiyye ve'l Hindiyye ve'l Pencabiyyeti'l Başteviyye ve't Türkiyye li'l Mahtûtat ve'l Kutub fi Mektebeti'l Cemiyyeti'l Asyeviyyeti fi Bengal*. Kelkuta: 1837.